

اطفال يرزحون بين قسوة الأسرة وتهميش المجتمع:

## الإعاقة .. هناك من يعتبرها وصمة عار

### مختصون: ينبغي على الآباء أن لا يشعروا أبناءهم بأنهم عبء عليهم

#### منبر الأقوياء

### رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة

أشرنا سابقاً إلى تعدد التسميات والمصطلحات في محاولة لإيجاد مسمى يليق وقعه على سامعيه وخصوصاً من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة إلى أن استقر المسمى والمصطلح العالمي وأصبح يعرف أن هؤلاء الأشخاص



فهيير القدسي

الذين يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية والتي تنتج عنها إعاقة تمنعهم لدى مشاركتهم في المجتمع من التعامل أو المشاركة بصورة كاملة وفاعلة على قدم المساواة مع الآخرين بسبب الصعوبات الموجودة في المجتمع

هم أشخاص ذوو إعاقة وهذا توضيح صريح وتفسير لا يحتمل التأويل لتعريف الإعاقة . أتج صدري كثيراً تلك الخطوة الرائعة التي أقدم عليها الإخوة في الاتحاد العام لرياضة المعاقين في مؤتمهم الانتخابي بحضور الجمعية العمومية لانتخاب هيئة إدارية جديدة للاتحاد للفترة من 2016-2012م وموافقة الجمعية العمومية للاتحاد بالاجتماع على مقترح تغيير اسم الاتحاد العام لرياضة المعاقين إلى الاتحاد العام لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة كون التسمية الأخيرة تتناسب مع تصرفوا بوحشية أو عدوانية أو أي ممارسات لا إنسانية مع هذه الشريحة المهمة.



فهي الوسيلة المثلى لإعانتهم على إعاقتهم ليعيدوا أفراداً منتجين قادرين على خدمة أنفسهم وخدمة مجتمعهم وأطالب بإزالة أشد العقوبات لكل من تصرفوا بوحشية أو عدوانية أو أي ممارسات لا إنسانية مع هذه الشريحة المهمة.

#### الصبر عند الابتلاء

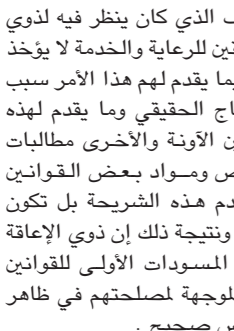
وأما الداعية أحمد السنبراني فهو يقول الصبر ثم الصبر يا أهل الأشخاص ذوي الإعاقة ولنتذكر قوله تعالى " إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " وما أعطى أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر، فلا تتذمروا بإعاقته أبناءكم ولا تعزفوا عن الاهتمام بهم ومدارعتهم فهم أحوج ما يكونون إلى صدور آبائهم قبل اهتمام الجمعيات أو المؤسسات والدور المعنية ، واعلموا أنكم بإسئالتكم إليهم سيكون ذلك سبباً بإذن الله لدخولكم الجنة أو سبباً في رفع المصائب والمن عنكم فطوبى لمن اتقى أمر الله فيهم وويل لمن لم يراع إنسانيتهم ، فإذا كانت امرأة قد دخلت النار بقطة وتمتع وتحبس وتعذب !! إنسان ضعيف ذو إعاقة تضاعف الألم ! وأضاف السنبراني: وأما أنتم أصحاب ذوي الإعاقة تقوا بأنكم إن صبرتم واحتسبتم فما لكم جزء إلا الجنة فإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم فعظيم الجزاء مع عظيم البلاء، فارضضوا وابتشروا برضا الله وجزه عرضها السماوات والأرض .

Alkadisi2009@hotmail.com

### مشاركة وإشراك ذوي الإعاقة

من مبادئ الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتي نصت عليها المادة (3) من الاتفاقية مبادئ عامة سنركز في مقالنا هذا عن الفقرة (ج) من هذه المبادئ والتي تنص على كفاية مشاركة وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع .

يعني هذا المبدأ رفع الوصاية عن ذوي الإعاقة وفتح المجال أمامهم في تقرير مصيرهم واختياراتهم وهذا المبدأ هو تجسيد للعبارة المشهورة (لا شيء عنا بدوننا) من الأهمية بمكان أن يشترك ذو الإعاقة في جميع الخطط والاستراتيجيات ومسودات القوانين التي تعنى بخدمتهم وأتت لمصلحتهم وذلك لتجاوز ما كان



عبد الله أحمد بنيان

ساند في الزمن السالف الذي كان ينظر فيه لذوي الإعاقة بأنهم مجرد متلقين للرعاية والخدمة لا يؤخذ رأيهم ولا يستشارون فيما يقدم لهم هذا الأمر سبب فجوة كبيرة بين الاحتياج الحقيقي وما يقدم لهذه الشريحة ولذا تظهر بين الآونة والأخرى مطالبات بتعديل بعض نصوص ومواد بعض القوانين الصادرة كونها لا تخدم هذه الشريحة بل تكون نتائجها عكسية وسلبية ونتيجة ذلك إن ذوي الإعاقة لم يشتركوا في وضع المسودات الأولى للقوانين الأمر أما حقيقته فالعكس صحيح .

إن شريحة ذوي الإعاقة تختلف في أمور كثيرة من حيث أنواعها (بصرية، سمعية، ذهنية) فلكل إعاقة احتياج خاص بها حسب نوعها ناهيك عن أن احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة تختلف باختلاف درجة ومستوى الإعاقة والشخص الحامل لها .

لا يستحق هذا الأمر أن يستشار ذو الإعاقة في تحديد وتقرير مصيرهم وما يحتاجون إليه فلا يمكن أن يعرف أي شخص بما يحتاج ذو الإعاقة إلا من يعاني منها .

لا يعني هذا أن يفرد ذوي الإعاقة بأنفسهم بل يجب عليهم الاستفادة من أصحاب الخبرة والمعينين والفنيين والاستشاريين كي تصل إلى نهضة شاملة وكاملة ترقى بشريحة ذوي الإعاقة وكي تصل إلى مجتمع واع يؤمن بمشاركة وإشراك ذوي الإعاقة في بناء الوطن بخيرهم من أفراد المخلصين .

## كتيب الصحة للنساء ذوات الإعاقة



بالشراكة مع جمعية نجوم الأمل لتمكين النساء ذوات الإعاقة بفلسطين قام المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة بإعادة طباعة (1200) نسخة من كتيب الصحة للنساء ذوات الإعاقة. الكتيب ترجمة ونشر جمعية نجوم الأمل لتمكين النساء ذوات الإعاقة بتصريح من مؤسسة (إنترناشونال بيليكاشن أسوسيشن هسبيريا) الولايات المتحدة الأمريكية وتحويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بإدارة البنك الإسلامي للتنمية - السعودية وبإشراف مؤسسة التعاون - فلسطين.

يحمل الكتيب العديد من المعلومات والفوائد المتميزة عن صحة النساء ذوات الإعاقة والكتيب فوائدها هامة نظراً للتحديات التي تواجهها النساء ذوات الإعاقة في الوصول إلى الخدمات الصحية والحصول على الرعاية الطبية والمرافق وذلك لعدم وجود كوادر ومراكز متخصصة كافية تقدم خدمات طبية للنساء ذوات الإعاقة ومن هنا جاءت فكرة ترجمة كتاب الصحة للنساء ذوات الإعاقة من الإنجليزية إلى العربية كخطوة لدعم وزيادة وعي النساء ذوات الإعاقة صحياً والاستفادة منه كأداة إرشادية للمؤسسات المختصة بالمواضيع الصحية الطبية والتأهيلية ويكون مرجعاً لجميع النساء ذوات الإعاقة عن صحتهن الجسدية .

يقع الكتيب في خمسة عشر فصلاً يتحدث الفصل الأول عن الإعاقة والمجتمع والفصل الثاني يشرح التنظيم من أجل رعاية

صحية صديقة للإعاقة، أما الفصل الثالث أشار إلى الصحة النفسية بينما تضمن الفصل الرابع والخامس والسادس شرحاً لفهم الجسم والعناية به والفحوصات الطبية، أما الفصلين السابع والثامن فيشرحان العلاقات والصحة الجنسية، والفصل التاسع أوجز عدداً من المعلومات والخطوات المهمة في تنظيم الأسرة العاشر يتحدث عن الحمل والفصل الحادي عشر عن المخاض والولادة بينما ركز الفصل الثاني عشر بالرعاية

## رحلة ترفيهية للأطفال ذوي الإعاقة الحركية إلى حديقة السبعين



من جانبها تحدثت رضية الشامي مسؤولة المرأة والطفل بجمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً إن الهدف من هذه الرحلة هو الترفيه عن الأطفال فمن حقهم أن يشعروا بالمرح والسعادة ويمارسوا هواياتهم باللعب خاصة إن بعض الأطفال محرومون من مثل هذه الزيارات فأغلب الأسر لا تستطيع الذهاب بأطفالها ذوي الإعاقة إلى الحدائق لعدة أسباب وأضافت الشامي إن الرحلة استفاد منها أكثر من 100 طفل وطفلة وقد تم عمل برنامج ثقافي ومسابقاتي بين الأطفال إلى جانب اللعب في أكثر من لعبة بهدف إكسابهم العديد من المعارف والمهارات وإنه ليس الرحلة للعب والمرح فقط بل منها فوائد تعليمية وثقافية وترويحية وغيرها وتمت الشامي جهود إدارة جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً على إقامة هذه الرحلة للأطفال ذوي الإعاقة الحركية رغم قلة إمكانيات الجمعية.

هذا وقد عبر عدد من الأطفال عن سعادتهم بإقامة هذه الرحلة والالتقاء مع بعضهم البعض وممارسة اللعب في الحديقة والمسابقات الترفيهية مقدمين الشكر لإدارتي المدرسة والجمعية على هذه الرحلة التي جعلتهم يحتفلون بقدوم شهر رمضان مع بعضهم البعض.

#### قضايا الإعاقة

نظمت جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً الأسبوع المنصرم رحلة ترفيهية للأطفال ذوي الإعاقة الحركية إلى حديقة السبعين بأمانة العاصمة.

وأوضح الأخ بن ناصر السعيد رئيس جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً في تصريح لقضايا الإعاقة أن هذه الرحلة تأتي تزامناً مع تدشين المراكز الصيفية لهذا العام والجمعية تحرص كل عام على تنفيذ رحلتين أو أكثر للأطفال ذوي الإعاقة وذلك بهدف الترفيه عن نفسيات الأطفال ذوي الإعاقة حيث والذهاب إلى الحديقة يمكنهم من ممارسة الألعاب التي يحبونها حيث وقد تكفلت الجمعية بإقامة الرحلة من توفير وسائل المواصلات لنقل الأطفال من منازلهم إلى الحديقة وإعادتهم إلى المنازل وتوفير مستلزمات الرحلة من تذاكر العاب وتغذية لأن هذا جزء من المفردات الاجتماعية التي تحرص الجمعية على تنفيذها ونوه السعيد بأن الجمعية تسمى إلى دمج ذوي الإعاقة الحركية في المجتمع خصوصاً وأن هذه العملية تبدأ بالإهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة فالتربية وزيارات الأماكن السياحية والمتنزهات حق من حقوقهم .

#### تحقيق /

#### أسماء حيدر البراز

أما أم حسن طاهر فهي أم لثلاثة متخلفين عقلياً تحكي عن معاناتها قائلة: للأسف أرى نفسي عاجزة تماماً عن تقديم العون لأبنائي خاصة بعد ما غسل والدهم يده من الموضوع فهو يعاملني وكأنني السبب في ذلك قائلاً: بانني جلبت له عار الإعاقة لأبنائه الثلاثة وأنهم أيضاً هم السبب في جلبهم نظرة الاسترحام والنقص التي يلاقونها من الناس له ولهذا فهو فضل التعامل معهم وتحت مبرر الخوف عليهم من الخروج خارج المنزل أو الضياع يقوم

مشهد مأساوي وفي مستهل هذا التحقيق نقف مع مشهد جاشت له معاني الإنسانية ألما وحزنا حال رؤيتنا لطفلة من ذوات الإعاقة الحركية تبلغ من العمر 11 عاماً تعاني من ضمور جزئي في الدماغ محبوسة في غرفة منزوية لا يجلسون ولا يتكلمون معها بل يتروكونها طوال الليالي ومدد الأيام وحيدة إعاقتها..

تسمع صرخاتها ويكأها إلى المنازل المجاورة، خاصة عندما تسمع أصوات أطفال الحي تتعالى بالضحك واللعب والمرح ويفتح والدها الباب عليها أمراً إياها أن تصمت إلا أنها تصرخ من كمد ما تعاني وألم ما تلاقي ليقوم بعد ذلك بضربها وإكعاد صوتها بقطعة قماش يربطها به وهذا هو حالها منذ أكثر من خمسة أعوام تحت سقف تفتت جدرانه وزواياه بظلم لا ذنب لها سوى إنه قدرها!

مبعثة للألم الكفيفة صابرين سالم تقول إنه من الصعب جداً أن ينظر إليك الناس على أنك عال أو عبء عليهم ليشعروك بعجزك وإعاقتك وأن وجودك محدود ومحسوب بالاحظاظ والدقائق والأيام ككائنات جبال على صدورهم فقد خُرمت من التعليم والخروج أو حتى الجلوس مع الناس إلا مع اقاربي لأنهم يشعرونني وكأنني حالة إنسانية خاصة مبعثة للحر والالم حتى عرفت عن ذلك كله واخترت الوحدة لي ملأها، واقسم لكم بأن أسمي طموحاتي وأعظم أمالي هو الموت ولا شيء، سواء فأي حاضر أحياء أو مستقبل سأنتظره في ظل هذا الواقع!

مضيفة : هي رسالة إلى كل أسرة ابنها أو أبنيتها مصابة بأي نوع من أنواع الإعاقة إن هذا هو ابتلاء من الله لتتألموا التشريف وليست عقوبة لتصابوا بالذل والهوان، زد على ذلك أن الإعاقة ليست جسدياً وإنما